تنظيمات شككت في إعلان "القوات"

الحصّ: هل يريد الخاطفون إقناعنا بأن الباقين تبخّروا؟

رفض وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص تحميل موقف دار الافتاء غير المعنى الانساني والاخلاقي في موضوع الـ٣٣ مخطوفا الذين اطلقتهم "القوات اللبنانية" اخيرا.

وقال في تصريح ادلى به امس: "هنيئا للذين اطلقوا ولاهلهم، فلا نظن ان احدا بيننا لا يبتهج لاطلاق مخطوف كائنا من كان. لكننا لا نستطيع الا ان نتوقف عند هذا العدد الضئيل من المفرج عنهم نسبة الى مجموع المخطوفين المصرح عنهم والمطالب بهم، فنسأل الخاطفين عن مصير الباقين.

اننا نعلم ان لوائح اللجنة التي شكلتها الحكومة لمتابعة قضية المخطوفين كانت تشمل ١٥٠٠ مخطوف، فماذا حل بالباقين؟

الجواب الوحيد الذي نسمعه من الناطقين باسم "القوات اللبنانية" عن هذا السؤال هو الدعوة الى معاينة ثكنهم وسجونهم للتحقق من ان احدا لم يبق فيها من المحتجزين. السؤال يبقى مطروحا: ماذا حل بالباقين؟ هل يريد الخاطفون اقناعنا بان هؤلاء تبخروا او بان امهاتهم لم تلدهم اصلا؟

انهم يحاولون ان يصوروا للناس ان مبادرتهم في الافراج عن ثلاثة وثلاثين مخطوفا كانت عملا انسانيا اخلاقيا. ونحن نقول اولا ان احتجازهم اساسا لم يكن عملا انسانيا اخلاقيا، وثانيا ان التبرؤ من مئات اخرين ليس من الانسانية او الاخلاقية في شيء.

الخطف في قاموسنا عمل اجرامي بشع بصرف النظر عن اي اعتبار، وكل الاعذار والذرائع التي تصطنع لتبرير مثل هذا العمل مرفوضة، ومسؤولية الجريمة تبقى في عنق مرتكبيها.

اما دار الفتوى فدورها في هذا الصدد هو الدور الانساني الاخلاقي الصرف، واية محاولة لتحميل موقفها غير هذا المعنى هي اما خاطئة واما مغرضة وهي بالتالي ساقطة سلفا".

"حركة ٦ شباط"

وقالت الهيئة التنفيذية لـ"حركة ٦ شباط" ان خطوة "القوات اللبنانية" اطلاق ٣٣ مخطوفا وتسليمهم الى مفتي الجمهورية "لها عندنا مئة تفسير وهدف، فاذا كانت النية منها مبادرة خير وامل وتفاهم بين اللبنانيين، فعلى القوات، ان تكمل هذه الخطوة، وذلك بالسعي الى اطلاق مئات المخطوفين لدى حزب الكتائب والميليشيات المسيحية المتعصبة، ونقول هذا لان معلوماتنا عن هذا الموضوع، تؤكد وجود عدد كبير في سجون هذه الجهات.

واذا كانت النية لدى القوات ان ترمي بهذه الخطوة الكرة الى السيد ايلي حبيقة واتهامه بهدف زعزعة التحالف الوطني التاريخي الذي انتج الاتفاق الثلاثي، واحداث شقوق بين الصف الوطني من جهة ودعم مبادرة الحل الاسلامي - المسيحي من جهة اخرى، فنقول ان سمير جعجع وقواته لن تجني الا احلاما مزعجة وخيبة امل".

واعتبرت ان دعوة نائب رئيس الهيئة التنفيذية لـ"القوات" السيد كريم بقرادوني الى عقد هدنة ووقف اطلاق النار بانها "مناورة تريد القوات اللبنانية منها التفرغ لتكملة المشروع الكتائبي القديم - الجديد الهادف الى تقسيم البلاد دويلات طائفية".

"لجنة الدفاع"

وقال رئيس "لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية" المحامي سنان براج "لسنا معنيين بالخلافات المستشرية بين صقور وحمائم داخل المجتمع الفاشي والتي وصلت اخيرا الى اتهامات متبادلة بين جزار الامس ايلي حبيقة وجزاري اليوم جعجع وفرقته، اذ يتبادل الاثنان اتهامات مسؤولية ذبح اولادنا (...) نحن نسأل فقط عن مصيرهم ومن خطفهم ومن اعطى الاوامر بذلك ومن نفذ التصفيات، اذا كانت هناك تصفيات. ونعلم جيدا ان المسؤول هو نظام المارونية السياسية برمته".

"الديموقراطية"

واتهمت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" حزب الكتائب بـ"التبرؤ من مصير الباقين من المخطوفين الفلسطينيين واللبنانيين على رغم اطلاق ٣٣ من المعتقلين لديه". ورأت ان هذا "يؤكد ان القوى التي ارتكبت مجزرة صبرا وشاتيلا، وقبلها استباحت مخيم تل الزعتر والنبعة وبرج حمود، تريد طي ملف اجرامها بعدما امتهنت سفك دماء الابرياء".

تعقد "لجنة اهالي المخطوفين" ظهر غد الاثنين مؤتمرا صحافيا في دار نقابة الصحافة ترد فيه على اعلان "القوات اللبنانية" انه لم يعد لديها مخطوفون.

وقال مصدر مسؤول في "حزب الله" في تصريح ادلى به: "المستضعفون وحدهم هم الذين يتابعون قضية ابنائهم المخطوفين، وهم وحدهم المعنيون اساسا بكشف مصيرهم وتحديد المجرم الحقيقي المسؤول عن هذه الجريمة البشعة. وهؤلاء المستضعفون يعتبرون ان العصابات الكتائبية المتصهينة المسماة دجلا "القوات اللبنانية"، هي المسؤولة بكل اجهزتها ورموزها عن مصير ٢٠٠٠ مخطوف مسلم ومستضعف في مناطق وجودها، ولا ينفع مسؤوليها اليوم ان يتنصلوا مما ارتكبوه من جرائم بمشاركة من كان قبلهم، فهؤلاء بعضهم من بعض، وكلما جاءت امة منهم لعنت اختها. كما ان المستضعفين لم يرتضوا يوما ان يصبح مجرم حليفا لهم، ولن يرتضوا ذلك في المستقبل. وليس جائزا ولا مسموحا بان يضيع ابناء المسلمين بين "حانة ومانة" لان هذا الاسلوب لا ينفي التهمة عن القوات بل يؤكدها. ولتعلم هذه العصابات الشارونية ان مصير المخطوفين المسلمين هو مسؤولية تقع على عاتقها افرادا ورموزا ومؤسسات".